والمفصلة اما ان تكون جنسا وهو صفة اسم الاشارة او جملة وهي صلة الموصول
فانها تعرف بها واللام في الذي والتي لتحسين اللفظ لا للتعريف بدليل ان بقية
الموصولات معارف وهي عارية عن اللام وانما تعرف بالصلة لان الذي توصل به
الى وصف المعارف بالجمل الصفة لا بد من كونها معلومة للمخاطب قياسا على
سائر الصفات **قوله** وهو المناسب لما بعده وانيث بكسر التاء اكد اقبل وقد
يقال انه لم يذكر للمونث مثالا لكون اسما كالمونث **قوله** والموصول
اي بناء على الصحيح من ان تعريفه بالعهد الذي في الصلة لا بال ملفوظة
كالذي او مقدرة كمن او بالاضافة كاي وقد اورد على الناظم ما يرد مثله عليه
بانه ذكر الموصول بغير الصلة مع ان تعريفه عنده انما هو في ذلك فكان مثل
للمعرفة بغلام وكونه مجردا عن الد وقد نص على انه انما قال في اذكائه
وموصول متم تنبيها على انه لا يحكم عليه بالتعريف الا بعد تمامه بصلته
وقال المصنف الخ انه يجوز تسمية الذي معرفة لما يلزم من الصلة ويلزم
من ذلك صحة التمثيل للمعرفة بغلام لكونه صالحا للاستعمال بدون الـ
قوله والمضاف لواحد منها اي اضافة محضة وليس المضاف متوغلا في
الابهام كما سيأتي وسواء كان مضافا اليه واسطة او بواسطة فيدخل
المضاف الى المضاف الى المعرفة ولا تجوز الاضافة الى المعرف بالـ ا
ولذا اخر المعرف عن هذا وبين المعرف بالاضافة عند المصنف اجمع
وجمعوا اجمعون وجمع **قوله** والمنادى اي المنكر المقصود
بالنداء على انه ليس معرفا بال وما قيل من ان الناظم اهمله فان اراد
من الذكر فسلم ولا محذور فيه وان اراد من الحصر فممنوع لانه ليس
في كلامه ما يفيد الحصر دليل على ذلك اتيانه بالكاف التشبيه في قوله كهم
غاية الامر انه ترك التمثيل له وقد صرح في غير الخلاصة بعده من المعارف
وقد اغفل اكثرهم ذكر المنادى والمراد به ما تقدم وتعريفه بالقصد
كما صححه ابن مالك وذهب قوم الى ان تعريفه بال محذوفة وناب
حرف النداء منابها قال ابو حيان وهذا الذي صححه اصحابنا ولا خلاف

في

في النكرة غير المقصودة نحو يا رجلا خذ بيدي انه باق على تنكيره واما
العلم نحو يا زيد فذهب قوم الى انه يعرف بالنداء بعد ازالة تعريف العلمية
والاصح انه باق على تعريف العلمية وانما ازداد بالنداء وضوحا **قوله** يا رجل
معين الجار والمجرور فيه حال اي حال كونه مقولا لمعين وانما قيدته بذلك لانه اذا
لم يكن المقول له معينا يكون من قسم النكرة واعلم ان مذهب ائمة النحو
المتقدمين والمتاخرين ان المعارف متفاوتة وذهب ابن حزم الى انها
كلها متساوية لان المعرف لا تتفاضل لذا يصح ان يقال عرفت هذا اكثر
من هذا واجيب بان مراده ان هذا ان تطرق الاحتمال اليه اقل من تطرقه
اليه الاخر وعلى التفاوت اختلف في اعرف المعارف فذهب سيبويه والجمهور
الى ان المضمر اعرفها وقيل العلم اعرفها وعليه الصيمري وعزي للكوفيين
ونسب لسيبويه واختاره ابو حيان قال لانه جزء وضعا واستعمالا
وباقي المعارف كليات وضعا جزئيات استعمالا وقيل اعرفها اسم
الاشارة لابن السراج وقيل ذو ال لانه وضع لتعريفه اداة وغيره
لم يوضع له اداة ولم يذهب احد الى ان المضاف اعرف اذ لا يمكن ان
يكون اعرف من المضاف اليه وبه تعرف ويحال الخلاف في غير اسم الله تعالى
فانه اعرف المعارف وليه ضميره وحكي لان سيبويه رد في اليوم ليلة
له ما فعل الله بك فقال كثيرا لجعلي اسمه اعرف المعارف وحكاه ابن القطان
ايضا عن احد الرجلين الزجاج والمبرد ويمكن تعدد الرواية وقال ابن
مالك اعرفها ضمير المتكلم لانه يدل على المراد بنفسه وبمشاهدة مدلوله
وبعدم صلاحيته لغيره وبتميز صورته ثم ضمير المخاطب لانه يدل على
المراد حاضرا وغائبا على سبيل الاختصاص ثم ضمير الغائب السالم عن
ابهام اي الذي لا يشبه مفسره نحو زيد رايته فلو تقدم اسمان او اكثر
نحو قام زيد وعمرو وكلمة تطرق اليه الابهام لاحتمال عوده الى الاول دون
تلك في التعريف ونظر فيه بعضهم بانه ان كان ثم دليل على عوده الى الاول
فلا ابهام او الاقرب للاقرب حتما ثم المشاربه والمنادى كلاهما في مرتبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)